زراعة الكبد من الأحياء إنجاز جراحي بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني

عقد بمستشفى الحرس الوطني مؤتمر صحفي بالقاعة الكبرى للمحاضرات حول إلقاء الضوء على نتيجة العمليتين اللتين قام بهما المستشفى وهما عبارة عن زراعة الكبد من الاقارب الأحياء، وهي بديل للانتظار الطويل الذي ينجم عن استعمال الاعضاء المستأصلة من المتوفين دماغيا من اجل زرعها في المرضى المصابين بالفشل الكبدي.

وقد بدأ المؤتمر الصحفي بكلمة للدكتور عبدالمجيد العبدالكريم شرح فيها عمل برنامج القسم حيث اكد على ان هناك عددا كبيرا من مصابي الفشل الكلوي في المملكة الذين يحتاجون زراعة كبد، كحل وحيد ونهائي لانقاذ حياتهم. لذا دعت الحاجة قسم زراعة الكبد في المستشفى الى العمل الدؤوب طوال الست سنوات الماضية، بيد ان العائق الوحيد الذي يواجه القسم هو قلة المتبرعين سواء كانوا من ذوي المتوفى دماغيا أو المتبرع الحي مما حد من قدرة المركز في الزراعة لجميع المحتاجين ممن هم في حاجة ماسة لبقائهم على قيد الحياة.

من ذلك المنطلق بدأت فكرة المركز بالاستعانة بالمتبرعين الاحياء التي تعتبر من أدق العمليات الجراحية في مجال زراعة الكبد. وبتوجيه ودعم من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني - يحفظهما الله - فقد تم أولا إنشاء مركز الملك عبدالعزيز الطبي للقلب والكبد الذي سيتم الانتهاء منه قريبا كما بدأت فكرة الزراعة من الاقارب لمصابي الكبد الكبار.

وفي غرة شهر رمضان المبارك اجريت بحمد الله بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني أول عملية من هذا النوع حيث تم اخذ جزء من

د. فهد العبدالجبار

كبد المتبرع محمد عبدالخالق الزهراني وحالته الصحية جيدة وهو شاب في السابعة والعشرين من عمره، وزرعها لابيه عبدالخالق الزهراني ويبلغ من العمر حوالي الخمسين سنة هو مصاب بالفشل الكبدي نتيجة الاصابة بالفيروس (C) مما أدى إلى وصوله إلى مرحلة متقدمة من الفشل الكبدي.

كما تمت ايضا بالمستشفى في اليوم التالي من العملية الاولى الثاني من رمضان اجراء العملية الثانية لمقيم مصري يبلغ من العمر ٤٩ عاما وهو مصاب بفشل كبدي في مرحلة متقدمة وسبب مرضه ايضا فيروس (C) والمتبرعة هي زوجته لمياء العزب وتبلغ من العمر ٣٩ عاما وتتمتع بصحة جيدة وصحتها مناسبة تماما للتبرع.

وقد تم هذا الانجاز بعد تنسيق واعداد خلال السنتين الماضيتين وذلك بالتعاون مع جامعة كيبيتو باليابان التي تعتبر من المراكز الاولى في العالم في تطوير هذه العمليات وبقيادة البروفيسور تاناكا رئيس القسم هناك الذي يعتبر من الرواد الذين طوروا هذه العمليات على مستوى العالم. وقد شارك في العمليتين البروفيسور تاناكا ومساعداه من اليابانيين بالاضافة إلى كل من الاطباء سمير عيسى وبسام الحمص ومحمد الصفيان وعبدالمجيد العبدالكريم وهم استشاريو جراحة وزراعة الكبد، موضحا بأن التعامل سيستمر وان هناك مزيدا من العمليات عقب افتتاح مركز الملك عبدالعزيز الطبي للقلب والكبد.

بعد ذلك اجاب الاطباء على اسئلة الصحفيين حول العملية وحالات المرض الراهنة والقادمة في المستقبل وأوضحوا ان اهم عقبة تعترض المركز هي ضآلة عدد المتبرعين كما أوضحوا ان العمليتين تعتبران الاولى على مستوى المملكة وبينوا ان الجزء المستأصل من المتبرع يعود وينمو ليكون في وضعه الطبيعي خلال اشهر من إجراء العملية، وان المرضى يتمتعون بصحة ويمارسون حياتهم الطبيعية من غير اي مضاعفات. أما عن الوقت الذي تستغرقه العملية الواحدة فقد اجاب الدكتور سمير بأن عملية التبرع تأخذ من ٥ إلى ٦ ساعات، أما عملية المستقبل فتستغرق تقريبا ١٠ ساعات ويتم اجراء العمليتين في وقت واحد تقريبا.

أما موقع الاستئصال فأجاب الدكتور عبدالمجيد أنه الجزء الايمن أو الجزء الايسر من الكبد بعد فحصها وتحضيره من اجل الزرع بعد ان يتم ازالة جزء من الكبد من المتبرع.

وتطرق الدكتور عبدالمجيد للشروط الواجب توفرها في المتبرع بأن يكون هناك توافق في فصيلة الدم وأن يكون المتبرع قريباً من الدرجة الاولى بالاضافة الى التوافق من ناحية حجم الكبد الذي سوف يتم الحصول عليه من المتبرع وبين احتياج المريض من النسيج الكبدي وخلو المتبرع بطبيعة الحال من الامراض باجراء الفحص الشامل عليه.